[202] وروى الكشي (1) عن الصادق عليه السلام أنه قال يوما لاصحابه: لعن ا المغيرة ابن سعيد ولعن ا يهودية كان يختلف إليها، يتعلم منها السحر، والشعبذة والمخاريق، إن المغيرة كذب على أبي عليه السلام فسلبه ا الايمان وإن قوما كذبوا علي، مالهم أذاقهم ا حر الحديد. وروى أيضا عن الرضا عليه السلام (2) أنه قال: كان المغيرة يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه ا حر الحديد. وقال في المواقف: قال مغيرة بن سعيد العجلي: ا جسم على صورة إنسان من نور، على رأسه تاج، وقلبه منبع الحكمة، ولما أراد أن يخلق الخلق تكلم بالاسم الاعظم، فطار، فوقع تاجا على رأسه، ثم إنه كتب على كفه أعمال العباد فغضب من المعاصي، فعرق، فحصل منه بحران أحدهما: مالح مظلم، والاخر حلو نير، ثم اطلع في البحر النير، فأبصر فيه ظله، فانتزعه فجعل منه الشمس والقمر، وأفنى الباقي من الظل نفيا للشريك، ثم خلق الخلق من البحرين فالكفار من المظلم، والمؤمنين من النير. ثم أرسل محمدا، والناس في ضلال، وعرض الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان وهو أبو بكر بأمر عمر بشرط أن يجعل الخلافة بعده له وقوله تعالى،: " كمثل الشيطان إذ قال للانسان اكفر " (3)

_____ (1) رجال الكشى: 196. (2) المصدر نفسه ص 194. أقول وروى باسناده الى هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد ا عليه السلام يقول: كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبى، ويأخذ كتب أصحابه - وكان أصحابه المستترون بأصحاب أبى يأخذون الكتب من أصحاب أبى فيدفعونها الى المغيرة -. فكان يدس فيها الكفر والزندقة: ويسندها الى أبى، ثم يدفعها الى أصحابه فيأمرهم أن يبثوها في الشيعة، فكلما كان في كتب أصحاب أبى من الغلو، فذاك مما دسه المغيرة ابن سعيد في كتبهم. (3) الحشر: 16. _____